

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . . . وبعد . . .

فإن من المعلوم أن الفقه الإسلامي هو أسمى العلوم الشرعية قدراً وأعظمها نفعاً فهو نظام الحياة الإنسانية وقوامها ووسيلة السعادة في الدنيا والآخرة وهو عين الرسالة المحمدية وتأمل ما قاله ابن نجيم في أشباهه ونظائره ممتدحاً الفقه فقال:

إن الفقه أشرف العلوم قدراً وأعظمها أجراً وأتمها عائدة وأعمها فائدة وأعلاها مرتبة وأسناها منقبة يملأ العيون نوراً والقلوب سروراً والصدور انشراحاً ويفيد الأمور اتساعاً وانفتاحاً هذا لأن ما بالخاص والعام من الاستقرار على سنن النظام والاستمرار على وتيرة الاجتماع والالتئام، إنما هو بمعرفة الحلال من الحرام والتمييز بين الجائز والفاسد في وجوه الأحكام. بحوره زاخرة ورياضه ناضرة ونجومه زاهرة وأصوله ثابتة وفروعه نابذة لا يفنى بكثرة الإنفاق كتزه ولا يبلى على طول الزمان عزه. وكفى بذلك شرفاً له وللمشتغلين به ويحسن بنا في تقدماتنا على الأشباه والنظائر أن نذكر خطاب سيدنا عمر رضي الله عنه الموجه إلى أبي موسى الأشعري بما اشتمل عليه من مسائل وإشارات هي عمدة ذلك الفن من تتبع النظائر وحفظها ليقاس عليها غيرها وغير ذلك من الفوائد الجليلة فإليك بيانه:

عن أبي المليح الهذلي قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا أدلي إليك بحجة وأنفذ الحق إذا

وضح فإنه لا ينفع. تكلم بحق لا نفاذ له وآس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يئأس الضعيف من عدلك ولا يطمع الشريف في حيفك. البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن تراجع الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل. الفهم الفهم فيما يختلج في صدرك ما لم يبلغك في الكتاب أو السنة (اعرف الأمثال والأشياء ثم قس الأمور عند ذلك) (فاعمد إلى أحبها عند الله وأشبهها بالحق فيما ترى) واجعل لمن ادعى بينة أمداً ينتهي إليه فإن أحضر بينة أخذ بحقه وإلا وجهت القضاء عليه فإن ذلك أجلى للعمى وأبلغ في العذر، المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرب في شهادة زور أو ضنين في ولاء أو قرابة إن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات وإياك والقلق والضجر والتأذي بالناس والتكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ويحسن بها الذخر فإنه من يصلح نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنه الله فما ظنك بثواب غير الله عز وجل في عاجل رزقه وخزائن رحمته.

والسلام عليك.

وقد قال السيوطي في أشباهه ونظائره «إن فن الأشباه والنظائر فن عظيم به يطلع على حقائق الفقه ومداركه وما أخذه وأسراره ويتمهد في فهمه واستحضاره ويقتدر على الإلحاق والتخريج ومعرفة أحكام المسائل التي ليست بمسطورة والحوادث والوقائع التي لا تنقضي على ممر الزمان ولهذا قال بعض أصحابنا «الفقه معرفة النظائر».

وهنا كما نبه عليه الشيخ السبكي رحمه الله في مواضع عديدة من كتابه فدونك أيها القارئ بيان منهجه في أشباهه ونظائره.

ولقد شرع المؤلف في كتابه بخطبة للكتاب بين فيها أهمية الفقه وأنواعه وأهمية القواعد الفقهية، وأثنى على كتاب القواعد لابن عبد السلام وكتاب الأشباه والنظائر لابن المرحل وأنه كان الدافع للمؤلف في تأليفه كتابه فأخذ في تحريره وإتمامه بإشارة والده له ولقد أضاف إليه الكثير ثم قسم الناس تجاه كتابه إلى ثلاث فرق أثنى على الفرقة الثالثة وهي التي تقرأ وتستفيد وتعترف بالفضل فهذه الطريقة هي التي مدحها في كتابه بقوله:

«وهذه طريقة قل سالكوها وبعد أن يوجد في حياة المصنف أهلوها، فعليهم سلام الله أحسن الناس وجوهاً...». ثم تكلم بعد ذلك عن تمهيد عاب فيه على من يقتصر على حفظ الفروع دون القواعد وبين رأي إمام الحرمين في أهمية القواعد وبين الفرق بين القاعدة وبين المدرك، والضابط وأوضح رأي القاضي حسين في أهم القواعد التي يرجع إليها الفقه فبين هذا الأمر غاية البيان وأوضح كذلك رأي العز ابن عبد السلام في إرجاع الفقه كله إلى قاعدة المصلحة المشهورة.

ثم شرع المؤلف رحمه الله إلى تقسيم كتابه إلى أبواب.

الباب الأول في القواعد الخمسة المشهورة التي هي أساس لغيرها.

الباب الثاني في القواعد العامة التي تأتي في درجة بعد القواعد الخمسة وقد تكلم الشيخ في هذا الباب عن سبع وعشرين قاعدة كلية.

الباب الثالث: القواعد الخاصة لكل باب من أبواب الفقه. تكلم الشيخ في هذا الباب عن خمس وثمانين ومائة قاعدة وقسمها إلى أربعة أقسام.

القسم الأول: في قواعد ربيع العبادات.

القسم الثاني: في قواعد ربيع البيع.

القسم الثالث: في قواعد ربيع الإقرار.

القسم الرابع: في قواعد ربيع المناكحات.

الباب الرابع: «في أصول كلامية ينبنى عليها فروع فقهية».

وفي هذا الباب تحدث الشيخ عن السعادة والشقاوة وعن حقيقة العلم وعن الفرق بين الاسم والمسمى وعن حقيقة الكلام والفرق بين الملجأ والمضطر وشروط الإكراه الذي به ترتفع الأحكام وعن الخلاف في حقيقة العقد وتكلم في ذلك عن الحسن والقبح وكونهما شرعيين لا عقليين وبين الخلاف في ذلك وتحدث عن حقيقة الحياة وعن العلاقة بين الممكن والمؤثر وتكلم عن السبب والعلة وبين الفرق بينهما وبين الحكم فيما إذا دخل الشرط على السبب كما تكلم عن منع اجتماع علتين على معلول واحد ثم تكلم عن أحكام يضطر الفقيه إلى الحكم بتقدمها على أسبابها وغير ذلك من المسائل المهمة.

الباب الخامس: «في مسائل أصولية يتخرج عليها فروع فقهية تكلم الشيخ في

ذلك الباب عن معنى التكليف وعن أنواع الأحكام وعن المعنى المقصود بصحة العقود وعن مدلول اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وسائر الأسماء المشتقة وعن منع اشتقاق اسم الفاعل من شيء يكون الفعل قائماً بغيره وتكلم عن العلاقة بين الفرض والواجب وعن حكم أخذ الأجرة على فرض العين وعن حكم ما لا يتم الواجب إلا به، وتكلم عن فرص الكفاية وعن معنى السنة والنافلة والتطوع والمستحب والمندوب والمرغب فيه والمرشد إليه والحسن والأدب وتكلم عن أمور يتعلق التحريم فيها بمبهم وبين حقيقة الرخصة وغير ذلك من المسائل الأصولية المهمة ثم انتقل الشيخ إلى :

كتاب العموم والخصوص : تكلم فيه الشيخ عن صيغ العموم وتكلم كذلك عن قواعد مهمة لا يستغنى عنها الفقيه

وكتاب الإجماع : تكلم فيه عن حكم الإجماع السكوتي وعما يتعلق بقول الصحابة رضي الله عنهم (فعل رسول الله ﷺ كذا) . . . وكتاب القياس : تكلم فيه الشيخ عن قياس العكس ومسألة هل تثبت اللغة قياساً وغير ذلك مما يتعلق بمسائل القياس .

وكتاب الاستدلال تكلم فيه عن قول الصحابي وحكم حجته وغير ذلك وكتاب الترجيح تكلم فيه عن الحكم فيما إذا تعادلت الأمارات وكذا لو تعارض العام والخاص وقول التخصيص أولى من المجاز والفرق بين ما ثبت بالنص وما ثبت بالأخبار .

وكتاب الاجتهاد : تكلم فيه عن عدم قابلية خطأ رسول الله ﷺ .

الباب السادس : (كلمات نحوية يترتب عليها فروع فقهية وقسم هذا الباب إلى قسمين الأول في المفردات من الأسماء والحروف وبعض الأفعال والثاني : في المركبات والتصرفات العربية . وذكر قسماً ثالثاً في إعراب الآيات التي يترتب على تخريجها أحكام شرعية وهذا القسم الذي أشار إليه في مقدمة هذا الباب ثم نثر عليه فيما بين أيدينا من مخطوطات .

الباب السابع : وهو الباب الذي تكلم فيه الشيخ عن المآخذ المختلف فيها بين الأئمة التي يبني عليها فروع فقهية .

تحدث الشيخ تاج الدين في ذلك الباب عن سبب اختلاف الفقهاء وبين الخلاف

بين الشافعي وأبي حنيفة في المعنى الم أغلب في الزكاة وتكلم عن الخلاف في علة ربوية الأشياء المنصوصة إلى غير ذلك مما يطالع به الكتاب .

وفي نهاية هذا الباب تكلم عن تقاسيم أدخلها بعض الفقهاء في القواعد وليست منها .

الباب الثامن في الألغاز .

ثم ختم كتابه بأدعية مأثورة عن النبي ﷺ .

وبهذا نكون قد ألقينا الضوء على منهج المؤلف في كتابه الأشباه والنظائر الذي قال عنه ابن نجيم «لم أر كتاباً يحكي كتاب الشيخ تاج الدين السبكي الشافعي رحمه الله تعالى» .

ترجمة الامام ابن السبكي

اسمه ونسبه^(١).

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام العلامة قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن الأنصاري الخزرجي السبكي ونسبته إلى سبك (من أعمال المنوفية بمصر).

مولده: ولد في القاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وقيل: سنة ثمان في السلطنة الثالثة للناصر محمد بن قلاوون.

نشأته وطلبه للعلم

من المعلوم ضرورة أن البيئة من العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية وهي تتدخل في توزيع الاتجاهات والاستعدادات والميول وهي التي تميز كل امرئ عن الآخر فإن لعواملها تأثيراً (سيكولوجياً) كبيراً عن انطباعات كل إنسان عن الكون والحياة.

وفي خصوصية هذه العوامل تنبت براعم الاتجاهات الخاصة التي تشكل الملامح

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ٣١٦/١٤ - الدرر الكامنة ٤٢٥/٢ - قضاة دمشق ص ١٠٦ - النجوم الزاهرة ١٠٨/١١ - البيت السبكي ص ١٤ - ٤٥ حسن المحاضرة ١٨٢/١ - البدر الطالع ٤١٠/١ - شذرات الذهب ٢٢١/٦ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٤/٣ - هداية العارفين ٦٣٩/١ بروكلمن ٨٩/٢ - معجم المؤلفين ٢٢٥/٦.

البارزة لوجهة الشخصية ولقد منح الله العلي الغفار الإمام الحبر البحر عبد الوهاب السبكي بيثة ذات طابع متميز فساعدته على تنمية مواهبه وإشراقه بنوعه فهي بيثة علمية التقت به من جميع جوانبه فوالد تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى أبو الحسن الأنصاري الخزرجي السبكي وكفى بذلك شاهداً . فلقد رأى الشيخ عبد الوهاب وفود العلماء وهي تنسل إلى مجلس أبيه وينهلون من علمه ويقيدون فوائده فليس غريباً أن يبدأ مبكراً في حفظ كتاب الله والعكوف على طلب العلم فقد نشأ في أسرة عريقة ويعتبر تاج الدين من أجل وأعظم رجال الأسرة السبكية الذين ذاع صيتهم في دولتي الممالك لامتيازهم في العلم وفي مناصب التدريس والقضاء فلم يعيش تاج الدين إلا نحو أربعة وأربعين عاماً لكن حياته على قصرها كانت ملأى بالإنتاج العلمي الذي جعله من الأئمة باعتراف معاصريه ومن جاؤوا بعده .

وتدل آثاره ومواقفه في المحن التي عاناها وآراء من كتبوا عنه على أنه كان - إلى جانب ما امتاز به من علم غزير وذكاء حاد ولسان طلق وبديهة حاضرة وحجة قوية وصبر على العمل المنتج وسعة صدر وثبات في الملمات وترفع واعتداد بالنفس ورقة إحساس وعطف على الإنسان والحيوان - من أولئك ذوي الشخصيات الضخمة والنفوس القوية والأخلاق المتينة - أولئك الذين يسمون بأنفسهم فوق منافعهم الخاصة ويأبون، وإن تهيات لهم كل أسباب الراحة في الحياة، وأن يصبروا على فساد بيثة أو طغيان قوة أو موت حق وقيام باطل، فلم يكن من أولئك الأندال أشباه الذين يرحبون بالفساد يستغلونه لمآربهم ويسخرونه لمنافعهم . بل أثر أن يكون من رجال الإصلاح وإن أودى واضطهد فعزل غير مرة واعتقل بقلعة دمشق، لكن العالم الإسلامي وقد نسي مضطهديه واضطهاده لم ينس له في حياته ولن ينسى له بعد مماته فضله وآثاره^(١) فقد كان تاج الدين في طلبه للعلم شغوفاً لم يأل جهداً في تحصيله فحضر وسمع بمصر من جماعة ثم قدم دمشق مع والده في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من جماعة واشتغل بالعلم على والده وغيره ودرس بمصر والشام وبمدارس كبار العلماء منها العزيزية والعادلية الكبرى والغزالية والعزراوية والشاميين والناصرية والأمنية وغير ذلك من المدارس .

(١) البيت السبكي ١٣ - ١٤ .

١ - علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى تقي الدين أبو الحسن الأنصاري الخزرجي السبكي وهو والد الشيخ تاج الدين فقد طلب العلم على يديه - قال عنه ولده كما ولي التدريس في المدرسة الشامية البرانية «فما حل مغربها ولا اقتعد بمشرقها أعلم منه» وقد كان والده رحمه الله حريصاً على تثقيفه على يد كبار العلماء ممن يثق في علمهم ويطمئن إلى وسائلهم في الدرس والتلقين .

٢ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ المحدثين عمدة الحفاظ أعجوبة الزمان جمال الدين أبو الحجاج الدمشقي المزني .

قرأ الشيخ تاج الدين السبكي عليه وأخذ من علمه الكثير واستفاد منه .

٣ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز الإمام العلامة الحافظ المقرئ مؤرخ الإسلام أبو عبد الله الفارقي الدمشقي المعروف بالذهبي فإن السبكي محدث العصر وخاتم الحفاظ القائم بأعباء هذه الصناعة وحامل راية أهل لسنة والجماعة إمام أهل عصره حفظاً وإتقاناً وفرد الدهر الذي يدعن له أهل عصره . وقد لازمه شيخنا وأخذ عنه الكثير وتخرج به وغير ذلك من المشايخ الذين أخذ عنهم الشيخ الإمام .

٤ - عبد العزيز بن محمد بن جماعة بن صخر الكنانى الشافعي - ولد في تاسع عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة وتوفي بمكة سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالحجون^(١) وغير ذلك ممن نال الشيخ رحمه الله شرف الأخذ عنهم .

ثناء العلماء عليه

لقد أثنى عليه جمع من العلماء منهم الذهبي ذكره في المعجم المختص وأثنى عليه، وقال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجز على قاض قبله، وحصل له من المناصب ما لم يحصل لأحد قبله قال عنه الحافظ شهاب الدين بن حجي: حصل فتوناً من العلم ومن الفقه والأصول وكان ماهراً فيه والحديث والأدب

(١) البدر الطالع ١/ ٣٥٩.

وبرع وشارك في العربية وكانت له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراءة جنان وذكاء مفرط وذهن وقاد.

قال ابن قاضي شهبة: وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصلت له محنة بسبب القضاء وأوذي فصبر وسجن وعقد له مجالس فأبان عن شجاعته وأفحم خصومه مع تواطئهم عليه ثم عاد إليه مرتبة وعفا وصفح عمن قام عليه وكان سيداً جواداً كريماً مهيباً تخضع له أرباب المناصب من القضاة وغيرهم.

وقال عنه الحافظ شهاب الدين بن حجي «حصل فنوناً من العلم».

تصانيفه

- ١ - شرح مختصر ابن الحاجب في مجلدين سماه «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب».
- ٢ - شرح المنهاج للبيضاوي في الأصول.
- ٣ - الأشباه والنظائر وهو الذي ما نحن بصدده.
- ٤ - طبقات الفقهاء الكبرى والوسطى والصغرى.
- ٥ - «الترشيح» في اختيارات والده وفيه فوائد غريبة.
- ٦ - التوشيح على التنبيه.
- ٧ - التصحيح في الأصول.
- ٨ - المنهاج في الأصول.
- ٩ - جمع الجوامع: في أصول الفقه وشرحه.
- ١٠ - منع الموانع: وهو شرح جمع الجوامع السابق الذكر.
- ١١ - «جلب جلب» وهو جواب أسئلة سأله عنها الأذرعى.
- ١٢ - أحاديث رفع اليدين.
- ١٣ - أوضح المسالك في المناسك.
- ١٤ - ترجيح تصحيح الخلاف.
- ١٥ - تبين الأحكام في تحليل الحائض.
- ١٦ - جزء في الطاعون.
- ١٧ - الدلالة عن عموم الرسالة.

جواباً عن أسئلة أهل طرابلس .

١٨ - رفع الحوبة في وضع التوبة .

١٩ - السيف المشهور في شرح عقيدة أبي منصور الماتريدي .

٢٠ - فتاوى .

٢١ - مصنف في الألفاظ .

٢٢ - معيد النعم ومبيد النقم .

٢٣ - مناقب الشيخ أبي بكر بن قوام .

وفاته

توفي الشيخ رحمه الله شهيداً إثر مرضه بالطاعون في ذي الحجة ليلة الثلاثاء سنة إحدى وسبعين وسبعمائة عن أربع وأربعين سنة .

نسبة الكتاب :

من الأمور اليقينية التي وقعت لنا في تحقيق هذا الكتاب نسبته إلى مؤلفه ، فقد أجمع المؤرخون على نسبته إليه ولقد وجد اسم الكتاب منسوباً إلى ابن السبكي رحمه الله على كلا النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في ضبط الكتاب وكذلك لقد اقتبس كثير من العلماء من الكتاب وأحالوا عليه وأشادوا به مثل السيوطي في مواضع عديدة من أشباهه ونظائره ، وابن نجيم وأحمد بن الصاحب شرف الدين محمد بن أحمد المصري ، وله مؤلف اختصر فيه الأشباه والنظائر للشيخ رحمه الله مسمى نواضر النظائر .

وصف المخطوط :

لقد اعتمدنا في ضبط نص ذكر الكتاب على نسختين :

النسخة الأولى :

وهي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٧٦) بخط واضح جيد تقع في ٢٤٠ لوحة مسطرتها ٣١ سطراً وقع في نهايتها قوله : « قال مؤلفه رحمه الله نجز الفراغ من هذا الكتاب نفع الله به في السابع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وسبع مائة على يد مؤلفه عبد الوهاب ابن السبكي غفر الله له وكان نجاهه بدار الخطابة بالجامع الأموي بدمشق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

وجعلنا هذه النسخة أصلاً ورمزنا لها بالرمز «أ» .

النسخة الثانية :

وهي المحفوظة بمكتبة البلدية بالإسكندرية . بخط واضح تقع في ٢٢٥ لوحة مسطرتها ٢٧ سطراً وقع عليها بعض التملكات للفقير إلى الله الغني عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الحكم غفر الله له ولوالديه .

وقع في آخرها قوله : «قال مؤلفه رحمه الله : نجز الفراغ من هذا الكتاب نفع الله به في السابع من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وسبعمائة على يد مؤلفه عبد الوهاب ابن السبكي غفر الله له وكان نجاهه بدار الخطابة بالجامع الأموي الكبير بدمشق والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب والحمد لله على كل حال» .

وهذه النسخة بها سقط في مواضع عديدة من الكتاب وزيادات في غير موضعها نبهنا على ذلك في تعليقنا إلا في مواضع قليلة أغفلناها لعدم أهميتها . ورمزنا لهذه النسخة بالرمز (ب) .

هذا وقد أجهدنا ضبط ذلك النص جهداً كبيراً ، فإن كان فيه من خير فله الحمد والمنة ، وإن كان غير ذلك فنسأل الله أن يجنبنا الخطأ والزلل .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

12V7

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

كتاب
في الفروع والقواعد تأليف الشيخ
الامام العالم العلامة الشيخ
عبد الوهاب ابن السبي
رحم الله تعالى روحه
ونفع من خرجت منه
وكرم مدامين
امان

وهذا الكتاب بطرول
الحسين بن محمد بن الحسين
في آخره والحمد لله
العزيز



100

في شهر سبتمبر ١٩٢١

صورة الورقة الأولى من مخطوطة دار الكتب المصرية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ نَامِهِ وَالِدِهِ وَحَبِيبِهِ وَسَلَّمَ
 لِهَيْبَةِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّ جَلَالُهُ وَالْإِبْرَاهِيمَ وَكَذَلِكَ طَرَفُ اللَّهِ الَّذِي بَلَغَ الْوَالِدَ الْعَجِيمَ وَالْوَجْهَ وَالنَّيَّارَ وَحَلَّ
 لَنَا بِالطَّرِيقَةِ نَاوَسَلْنَا عَنْهُ الْمَشْكَلَاتِ فِي الدَّاهِيَةِ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقَوَمِ لَنَا نَبِيًّا أَحَدًا عَلَى أَعْيُنِهِمْ
 لَوْ وَارَ السُّلْطَانُ حُرْمَتَهَا لَوْ فِي خُصْرٍ وَجَعٍ وَاسْتَعْدَّ لِلذُّبِ مَا عَدَّى عِدْدَهَا فِي ثَلَاثِينَ الْأَشْهُرِ
 سَيِّدُ رُؤَسَا الدَّاهِيَةِ حَتَّى تَبْعَثَ عَلَى شَيْءٍ وَاسْتَعْدَّ بِهِ يَهْدِيَهُ الَّذِي لَا يَضِلُّ مِنْ أَمْرٍ بَعْدَ عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَعْرِضُ
 سَيِّطَانًا لَيْسَ بِهِ وَاسْتَعْدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَيْرُهُ لَا يَسْتَرْكِبُهُ وَاسْتَعْدَّ أَنْ يَحْدَا الْمُصْطَفَى خَيْرُ بِيْرِ أَرْسَلَهُ وَأَمْسَلَ
 مَحْلُوقٌ بِمَجْدِ الْفَضْلِ مَحْمُودٌ وَمَعْقُودٌ بِمُؤَانِقَتِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَالْهَاسِ وَجَعَلْنَا بِهِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى اللَّهِ وَحَيْثُ مَا تَرَدَّدَتْ الْأَنْفُسُ مَا تَسْتَعِدُّ نَانَ الْعُلُومِ وَأَنْ كَانَتْ تَعَالَى
 شَرْفًا كَرِطًا فِي سَمَاءٍ كَرِيمَةٍ شَرْفًا وَنَفْسُ الْعَالَمِ مِنْ خَزَائِنِهَا أَكَلَمًا إِذَا دَاوُدُ شَيْطَانًا وَغَدَّ مَسْرُوفًا
 فَلَا مَرِيَّةَ فِي أَنْ لَقِيَهِ وَأَسْطَى عَيْنَيْهَا مَوْرَاطَةً حَلَا وَعَقْدَهَا بِوَاحِلَةِ الرَّابِعِ مِنْ نَقْدِهَا بِبَعْرِثِ
 لِلْمَلَاكِ وَالْحَرَامِ بِرَيْدِ الْمَوَاطِنِ الْعَوَامِ وَبَيْنَ مَصَابِيحِ الْهَوَاكِ مِنْ ظِلَامِ الْفُلَاكِ وَضَلَا الْفُلَاكِ
 قَطِبَ السُّرُورَةِ وَاسْتَأْجَرَ قَلْبَ الْغَيْثَةِ الَّذِي أَذْأَلِ صُلَحْتَ وَرَأْسَهَا لَمْ يَسْتَأْجِرْ الْأَرْضَ الَّذِي لَمْ
 لَعَسَتْ لِبَيْدَةِ حَمَالِهَا وَصَلَتْ أَنْاسُهَا لَا يَبْعَثُ النَّاسَ نَوْحِي لَا سِرَافَةَ لَهُمْ وَلَا سِرَافَةَ إِذَا جَاءَهُمْ
 سَادَ رَأْيُهُ وَأُولَاهُ لَا يَحْتَدِ النَّاسُ وَشَاجَهَا الْأَقَانُفُ وَبَغِيْرُ عِلْمِ نَفْسُهَا وَأَضْلَا وَخَبَطُوا عَشْمَا
 مَلَأَ حُرْمَتَهَا وَلَا حَلُولًا يَلْجَأُوا غُرِي الْأَكْمَانِ حَيْثُ حَلُّوا وَشَكَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَنَعِ أَقْدَامُ قَوْمٍ اسْتَرْكَبُوا
 الشَّيْطَانَ فَزَلُّوا فَتَدْبَرُ الْفَقْهَ حُجُومَ السَّمَاءِ يَشْعُرُ الْيَهُودُ بِالْأَلْمَا صَاعٍ وَشَمِ الْأَقْوَمِ يَجْعَلُ الْهَمَزُ كُلَّ
 شَاخِ الْأَنْفِ رَافِعٍ وَنَظَامُ الْإِجْوَدِ يَنْفُوعُ بِهِمْ مَسِيكَ طَهْرُ الْأَرْضِ فَمَا يَنْظُرُ نَعْمَانُ أَنْ مَشَتْ بِرَيْثِ
 مَقْدُودَةٍ حَاسِرَةِ الْبَرَاغِ وَحَلَقُوا عَلَى سُورِ الْإِسْلَامِ كَسُوْرَ الْمَعْصَمِ قَالَيْنِ كَاهِلَهُ وَالْمُتَسَامِعِ أَخَذْنَا
 بِأَفَاوِ السَّمَاءِ عَلِمْنَا لِنَا فَهَرَأَهَا وَالْجُؤْمُ الطَّوَالِغِ أَيْدِي وَرَيْثَةِ الْأَرْضِ الْيُجَاوِضِ أَقْدَامُهُمْ يَنْقَلِبُ
 الشَّيْطَانُ حَلَالًا وَبِلَحَاطَةِ أَحْكَامِهِمْ وَإِحْكَامُهُمْ يَذْكُرُ حَرَامَهَا وَحَلَالَهَا وَتُرْشَفُ مِنْ كَالِهَامَا
 حَلَالَهَا فَلَا مَرِيَّةَ دَقَّتْ وَدَقَّتْ وَلَا أَرْضَ أَنْفَالَهَا بِوَقْدِ سَارِهَا فِي مَسَالِكِ الْفَقْدِ غَوَا
 وَنَحْدَا وَدَاوُدَ عَلَيْهِ هَامِيْنُ بِهِ وَنَحْدَا وَصَارَ مِنْهَا مَطِيَّةً وَهَرْدِيَةً حَتَّى إِلَى غَيْرِ نَقِيَّةٍ فَمَنْ نَقِيَا
 وَأَفَادَرَا جَدِيْ يَسَارِيهِ مِنْ لَيْسِيْرٍ مَسْمُورٍ وَغَنِيٍّ بِمَنْ لَا يَغْنَى مُعْتَرِدًا وَنَفُوتٌ بِمَنْ يَجْلِسُ الْأَخَا
 وَنَشَعَتِ الطَّرِيقُ وَتَعَدَّدَتْ الْأَهْوَاءُ تَبَايَدَتْ الْأَخْلَاقُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَرْكَبُ يَنْهَضُ سَوْأَ نَفْسِهِمْ
 وَكُلُّهُمْ أَحْبَبَ الْخَيْرِ مِنْ سَارِهَا مِنْهَا جِهَ احْسَنَ سَبِيْرٍ وَجَرَانِي مَوَانِقَهُ عَلَى مَوَالِدِ غَيْرِهِمْ بَرِيْرٍ
 لِلْغَيْرِ وَمَنْهُمْ مَنْ جَعَلَ دَابَّةً رَدَّ الْخُصُوفَ وَخَفَمَ الْجَمَالَاتِ وَلَا يَقُوْنَهُ الطَّائِبُ مَهْمُودُ الْأَرْضِ
 يَجُودُ وَلَوَانَهُ الطَّائِبُ فِي السَّمَاءِ حُجُومَ وَأَقَامَتِ الْحُجُ وَالْبَرَاهِيْنُ فِيهَا مَعَالِمُ لِلْهَدْيِ وَمَصَالِحُ يَجْلُو الدَّرَجِي
 وَالْأَخْرِيَاتِ جُودُهُ وَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ الْأَيْسَرُ الْكَيْسَرُ وَاحْبَابُ أَنْ يَطْرُبَ عُلُومُهُ بِطَرَفِ الْمَسَائِلِ
 وَيَقْطُرُ مِنَ الْأَذْهَانِ مَا هُوَ فِي سِنَةِ الْفَقْدِ وَمَا يَنْبَغِي وَأَذَانُكَ لَرَبِّهِ يَذْكُرُ لَهَا وَأَذْهَانُكَ
 لَهَا مِنْ مَعْدَلِ الْمَسَائِلِ رُكْبَةً وَمَطَارِحَاتِ الطَّلَعِ فِي سَمَاءِ الْفَقْدِ كَوْنُهَا وَمَوْلَاتِ اقْتَضَى أَكْبَارَهَا
 وَتَرْكِيْمَةُ عَسْكَرِ الْجَدِ الْمَوْلِيَّاتِ وَسَيِّدُ هَذِهِ الطَّائِبَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْخَدَّادِ صَاحِبُ الْفَرُوقِ

١٠٠

خ
 الاسلام

١٠٠

الغرائب

مولود عبد الوهاب ابن السيد علي بن محمد له وكان نجاراً ودار الخطابة
بالجامع آتة مشق ولها تدرج في النسخ ووصل الله على سدة المجد والمجد
وسلم الله عليه كثيراً

تأليفه في سنة ١٢٠٠ هـ في دار الخطابة وسد من العظماء المذكور ومن السعد العظماء من طراد احد
منه في سنة ١٢٠٠ هـ في دار الخطابة وسد من العظماء المذكور ومن السعد العظماء من طراد احد
فان ذلك يفي الاهداء على المرام في اول الامر



صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية

على معلون واحد
 اعلين عليها
 كتاب قواعد السبكي
 ١١٨١
 ١١٨١
 ١١٨١

كتاب القواعد والاشباه والنظائر
 للامام العلامة الشيخ تاج الدين
 ابي نصر عبد الوهاب ابن الشيخ
 الاسلام خاتمت المحققين
 والمجتهدين الشيخ تقي الدين
 السبكي الشافعي
 رحمه الله تعالى

ملك الفقير الى الله الفقيه
 عبد الرحمن بن الشيخ
 محمد الحكيم عن الله له
 واليها والدي
 ١١٧٥

صورة الورقة الاولى من مخطوطة مكتبة البلدية بالإسكندرية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال الشيخ الامام شيخ الاسلام فاضل القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن محمد بن
 الخليل بن تقي الدين السبكي الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه في بيان ما في حجب
 وكثرة هلهله الذي جعل عن لاسائه والظلمة ودخل على طريق الهدى بالانجيل والصحف
 والوجوه النضائر وحل لنا بالظلمة انار سلطانه عند المستلاب وفي الدوام من الارض
 من القرون لنا بصائر احده على عم لورام اللسان حصرها التوفيق في حصر وعنه واستعمل
 لذنوب ما عرفت عديدها في الخائض الا جشفت في رصم الراخين رحمة التي سعت
 كل شيء واستقل به هذا الذي لا يصل من انعم به عليه ولا يشبهه شيطان في واهمه
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد المصطفى خير من انزل الوحي
 مخلوق منحه الفضل بجله وقضاه وانقدا به من الهلك والباس وجعلنا به من خير امه
 اخبرنا الناس صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما زددت الا ناس اما بعد فان العلوم وان
 كانت تعلم من فاعلم في ناس كواكبها شرفا وتفق العالم من خرائطها وكما زاد ارضا ورسدا
 وعدم شرفا فلا يمتنع في ان الفقه واسطه عقد ها و رابط حلالا وعقد ها و رابط الصبر الربيع شرفها
 به يعرف الخلال من الحرام وتدين الخواص والعباد تدين مصابيح الهدى من ظلامه الظلال وظلال
 الظلام قطب التوجيه والاشهاد في الحقيقة الذي اذا صلح صلحت وابسأه واهله شرفه
 الارض الذي لولا هم لنشبت فناداهما وضلت اناسها لا يصلح الناس فوضي لاشرفهم
 ولا سرقة اذا جملهم سلا واين لولا هم لا يخذ الناس وواسجها لا فاعوا بعلم فضايوا وان
 وخطوا عشوا للجزير واولا جملوا الى جملوا اعزى الخليلام جيب جلوا وشكلت الارض منهم
 وقع اقدام قوم استنهم افساط فزوا فله القوم تجوم الساتر الميم بالاكف الاصابع ومن
 الانوف تخضع للهم كل تلخ الانف رافع ونظام الوجود يضعهم مسكا طهر الارض ف
 بطن نعان ان ميتهم به ربيب في شعو جاسر الرفع وحلقوا على شورا الاسلام كسوا الرقيم
 قالمه لاهله والحق سامع اخذنا فان الساتر اقراها والخور الطوالع ايم وزينه الارض التي
 لمواطي اقدامهم تقبل الشفاء جلاها ورا حاطه احكامهم واحكامهم يد لجزيرها وجلاها حرم
 من زلاها ما جلاها فلا مزنه وددت ودموا لارض انقل القائلها ولقد سار وان مسالك
 الفقم غورا وتجدر اودار واعليه هامير به وجد اوصار واحاط به وقود به حق العرقية مصر
 نعا و افاد راجدى فصار به من لا يبر شرا وعنى به من لا يفتي شرا و فرفت بهم في حلق
 الانحيا وشعبت الطرق وتعددت الاصوات ناس الاخلاق والفرد الشوك يسع شواء

منهم

عصمة امرى واصلم لود نبأى الذى فيها معاشى واصلم لى اخرتى التى فيها معادى واهل
الحياة زياة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر يا منقلب القلوب شئت
قلوبى على دينك اللهم ها لى اسئلك من كل خير سالته عبدك وبنيك محمد صلى الله عليه
واسلم اللهم رب اعنى ولا تهتن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على
واهد لى ريس الهدى لى وانصر لى على من بقى على رب اجعل لى ذكرا لذكرك لى لى
لكم مطاوعا لى رب تنقل ذنوبى واغسل حوبتى واجب دعوتى وثبت محبتى واهد
قلوبى واشده لى واسئلك سحبة قلوبى اللهم معفى لك اوسع من ذنوبى ورحمك
ارجو عدى على اللهم ها لى اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم
اسئلك ان تتجيب دعوتى وان تعزى لى وانه تمحوظ لى وان تستر عورتى وان تؤمن
بروعتى وان تسكن لوعتى وان تبره حرقى وان تكثر بك لى على لى وان تقلل لى
لعميتى وان تقلل لى على سبى نا محمد كلما ذكره العاكرون وكلما غفل عن ذكره العافلون صلاة
تفضل لى لى وتقدم لى عليك بى ربها قلبه الطاهر السور ويشرح لها صدره
الذى صدر الصدور ويكون من اسباب محبة لى اللهم صل على سيدنا محمد وال
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم فى العالمين
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وارضى عن اصحابه اجمعين واخصص
الهم الصديق والفاروق وذو النورين والمرضى مرضا تام لا يتخلف عن يقينة
الصحابه مخلصه ولا يتوقف على طلاق مع تقييد وسلام على المرسلين محمد وسب
العالمين فى السبع الاولي سنة ثمان وسب وسب على يد دوله عبدالوهاب ابن
السبكي عفا الله عنه وكان مخازه بدار الخطاه بالجامع الاموك الكبير

بدشق وادنا الموفق للصواب
والله المرجع والمآب
والحمد لله على كل
حال